ممن استهزئ به

فلما قرب اليهم الطعام ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأكل وقال ما انا بآكل طعامك حتى
تشهد ان لا اله الا الله فقال عقبة اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله
فاكل صلى الله عليه وسلم من طعامه وانصرف الناس وكان عقبة صديقا لابي بن خلف
فاخبر الناس ابيا بمقالة عقبة فاتى اليه وقال يا عقبة صبوت قال والله
ما صبوت ولكن دخل منزلي رجل شريف فابى ان يأكل طعامي الا ان اشهد له
فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم والشهادة ليست في نفسي فقال
له ابي ابن خلف وجهي من وجهك حرام ان لقيت محمدا فلم تطأه وتبزق في وجهه
وتلطم وجهه ففعل عقبة لعنه الله ذلك ثم ان عقبة لقي النبي صلى الله عليه وسلم
ففعل به ذلك قال الضحاك لما بزق عقبة ثم نقل البزقة الى وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل وصلت الى وجهه هو كشهاب نار فاحترق مكانها وكان
اثر الحرق في وجهه الى الموت وحينئذ يكون المراد بقوله فيما تقدم فعاد بزاقه فبرصا
في وجهه اي صار كالبرص وانزل الله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه اي في النار
يأكل احدى يديه الى المرفق ثم يأكل الاخرى فتنبت الاولى فيأكلها وهكذا
وممن اسمعه ايضا الحكم بن العاص اذ كان صلى الله عليه وسلم يمشي يوما وهو خلفه
يخلج بانفه وفمه يسخر به صلى الله عليه وسلم فالتفت اليه صلى الله عليه وسلم
فقال له كن كذلك اي كما تقدم نظيره لابي جهل واستمر الحكم بن العاص يخلج بانفه
وفمه بعد ان مكث شهرا مغشيا عليه حتى مات اسلم يوم فتح مكة وكان في اسلامه
شيء اطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب بيته وهو عند بعض نسائه
بالمدينة فخرج اليه صلى الله عليه وسلم بالعنزة اي وقيل بمدرى في يده
والمدرى كالمسلة يفرق بها شعر الرأس وقال من عذيري من هذه الوزغة
لو ادركته لفقأت عينه ولعنه وما ولده وغربه عن المدينة الى وج الطائف
فلم يزل حتى ولي ابن اخيه عثمان رضي الله عنه الخلافة فادخله المدينة بعد ان
سأل عثمان ابا بكر في ذلك فقال لا احل عقدة عقدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم سأل عمر لما ولي الخلافة فقال له مثل ذلك ولما ادخله عثمان
انكر عليه الصحابة بسبب ذلك فقال اني كنت شفعت فيه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوعدني برده ابا لي اراده ولا يبالي ذلك سؤال عثمان لابي بكر
وعمر رضي الله عنهما في ذلك لانه يحتمل ان يرده عثمان اما بنفسه
او بسؤال وسيأتي ذلك في جملة امور انتقمها على عثمان رضي الله عنه

وعن

ومما قال صلى الله عليه وسلم في الحكم بن ابي العاص

وعن الواقدي استاذن الحكم بن ابي العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال ايذنوا
له لعنه الله ومن يخرج من صلبه الا المؤمنين منهم وقليل ما هم ذو مكر وخديعة يعطون الدنيا وما لهم في
الآخرة من خلاق. وكان لا يولد لاحد بالمدينة ولد الا اتي به للنبي صلى الله عليه وسلم فاتي اليه
بمروان لما ولد فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون وعلى هذا فهو صحابي ان ثبت ان
النبي صلى الله عليه وسلم رآه لانه يحتمل انه اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأذن بادخاله عليه
وربما يدل لذلك قوله الوزغ الى اخره. وفي كلام بعضهم ان مروان ولد بمكة وفي كلام بعض اخر
انه ولد بالطائف بعد ان نفي ابوه الى الطائف اي ولم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو ليس
بصحابي ومن ثم قال البخاري مروان بن الحكم لم ير النبي صلى الله عليه وسلم. وعن عائشة
رضي الله عنها انها قالت لمروان نزل في ابيك ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الاية
وقالت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابيك وجدك اي الذي هو العاص
بن امية انهم الشجرة الملعونة في القرآن. وولي مروان الخلافة تسعة اشهر. وعن عائشة
رضي الله عنها انها قالت لمروان حين قال لاخيها عبد الرحمن بن ابي بكر لما بايع معاوية
لولده قال مروان بن الحكم سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال عبد الرحمن بل سنة
هرقل وقيصر وامتنع من البيعة ليزيد بن معاوية فقال له مروان انت الذي انزل الله
فيك والذي قال لوالديه اف لكما فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت كذب والله
ما هو به ثم قالت له يا مروان فاشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اباك وانت
في صلبه. وعن جبير بن مطعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر الحكم بن ابي العاص
فقال صلى الله عليه وسلم ويل لامتي مما في صلب هذا. قال بعضهم وكون النبي صلى الله
عليه وسلم مع ما هو عليه من الحلم والاغضاء عما يكره فعل بالحكم ذلك يدل لذلك
على امر عظيم ظهر له من الحكم واولاده. وعن حمران بن جبير الحنفي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل لبني امية ثلاث مرات اي وقد ولي منهم الخلافة

من ولي الخلافة من بني امية

اربعة عشر رجلا اولهم معاوية بن ابي سفيان واخرهم مروان بن محمد وكانت مدة
ولايتهم نيفا وثمانين سنة وهي الف شهر قال بعضهم لا يزيد ذلك يوما ولا ينقص يوما
قال ابن كثير وهذا غريب جدا وفيه نظر لان معاوية حين تسلم الخلافة من الحسن كان
ذلك سنة اربعين او احدى واربعين وانتقل الامر عن بني امية الى بني العباس
سنة ثنتين وثلاثين ومائة ومجموع ذلك ثنتان وتسعون سنة والف شهر تعدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)